مولد حضرة الباب

أَيْ رَبِّ أَنْتَ أَنْشَأْتَنِي بِفَضْلِكَ فِي مِثْلِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وأَنَا ذَا عَلَى جَبَلٍ وَحْدَهُ، سُبْحَانَكَ لَكَ الحَمْدُ بِمَا أَنْتَ تُحِبُّ فِي مَلَكُوتِ السَّمَواتِ والأَرْضِ، وَلَكَ المُلْكُ فِي غَياهِبِ مَلَكُوتِ الأَمْرِ وَالخَلْقِ، أَيْ رَبِّ قَدْ خَلَقْتَنِي بِفَضْلِكَ وَحَفِظْتَنِي فِي ظُلُماتِ البُطُونِ بِمَنِّكَ وَرَزَقْتَنِي بِدَمِ الحَيَوَانِ بِلُطْفِكَ ثُمَّ لَمَّا صَوَّرْتَنِي بِأَحْسَنِ صُورَةٍ مِنْ فَضْلِكَ وَأَتْمَمْتَ خَلْقِي بِأَحْسَنِ صُنْعٍ مِنْ عِنْدِكَ وَنَفَخْتَ مِنْ رُوحِكَ فِي جَسَدِي بِمُنْتَهَى رَحْمَتِكَ وَظُهُورِ فَرْدَانِيَّتِكَ، هُنَالِكَ قَدْ أَخْرَجْتَنِي مِنْ عَالَمِ البُطونِ إِلى عَالَمِ الظُّهُورِ عُرْيانًا ما كُنْتُ أَعْلَمُ شِيْئًا وَلا أَسْتَطِيعُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ رزَقْتَنِي بِلُطْفِكَ مِنْ لَبَنٍ طَرِيٍّ وَرَبَّيْتَنِي فِي أَيْدِي الأُمَّهَاتِ وَالآبَآءِ بِلُطْفٍ جَلِيٍّ حَتَّى عَلَّمْتَنِي مَوَاقِعَ الأَمْرِ مِنْ فَضْلِكَ وَعَرَّفْتَنِي مِنْهَاجَ الدِّينِ مِنْ كِتَابِكَ، فَلَمَّا بَلَغْتُ إِلَى مُنْتَهَى حَدِّ البُلُوغِ أَشْهَدْتَنِي ذِكْرَكَ المَمْنُوعَ وَأَصْعَدْتَنِي إِلَى مَقامٍ مَعْلُومٍ وَرَبَّيْتَنِي هُنالِكَ بِلَطَائِفِ صُنْعِكَ وَرَزَقْتَنِي عَلَى تِلْكَ الأَرْضِ بِأَكْرَمِ آلائِكَ حَتَّى قُضِيَ ما قَضَيْتَ فِي كِتَابِكَ، قَدْ أَصْعَدْتَنِي بَفَضْلِكَ إِلَى أَعْلَى رَوْضَةِ القُدْسِ وَأَنْزَلْتَنِي بِمَنِّكَ عَلَى حَظِيرةِ الأُنْسِ حَتَّى اسْتَدْرَكْتُ فِيهِ مِنْ ظُهُوراتِ رَحْمَانِيَّتِكَ وَشُئُونَاتِ فَرْدَانِيَّتِكَ وَتَجَلِّياتِ كِبْرِيائِيَّتِكَ وَبِدَايَاتِ أَحَدِيَّتِكَ وَنِهَايَاتِ قَيُّومِيَّتِكَ وَآياتِ وَاحِدِيَّتِكَ وَعَلامَاتِ سُبُّوحِيَّتِكَ وَمَقَامَاتِ قُدُّوسِيَّتِكَ ومَا لا يُحِيطُ بِعِلْمِ أَحَدٍ دُونَكَ...

(حضرة الباب)

لَوْحٌ مِنْ لَدُنَّا إِلَى لَيْلَةٍ فِيْهَا لَاحَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ مِنْ نَيِّرٍ بِهِ أَنَارَ مَنْ فِي العَالَمِينَ. طُوْبَى لَكَ بِمَا وُلِدَ فِيْكَ يَوْمُ اللّهِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ مِصْبَاحَ الفَلَاحِ لِأَهْلِ مَدَائِنِ الأَسْمَاءِ وَأَقْدَاحَ النَّجَاحِ لِمَنْ فِي مَيَادِينِ الْبَقاءِ وَمَطْلِعَ الفَرَحِ وَالإِبْتِهَاجِ لِمَنْ فِي الإِنْشَاءِ. تَعَالَى اللّهُ فَاطِرُ السَّمَاءِ الَّذِي أَنْطَقَهُ بِهَذَا الإِسْمِ الَّذِي بِهِ خُرِقَتْ حُجُبَاتُ المَوْهُومِ وَسُبُحَاتُ الظُّنُونِ وَأَشْرَقَ إِسْمُ القَيُّومِ مِنْ أُفُقِ اليَقِينِ. وَفِيْهِ فُكَّ خَتْمُ رَحِيقِ الحَيَوَانِ وَفُتِحَ بَابُ العِلْمِ وَالبَيانِ لِمَنْ فِي الإِمْكَانِ وَسَرَتْ نَسَمَةُ الرَّحْمَنِ عَلَى البُلدَانِ. حَبَّذَا ذَاكَ الحِيْنُ الَّذِي فِيْهِ ظَهَرَ كَنْزُ اللّهِ المُقْتَدرِ العَلِيمِ الحَكِيْمِ.

(حضرة بهاء الله)

أَنْ يَا مَلَأَ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ إِنَّهَا اللَّيْلَةُ الأُوْلَى قَدْ جَعَلَهَا اللهُ آيَةً لِلَّيْلَةِ الأُخْرَى الَّتِي فِيْهَا وُلِدَ مَنْ لَا يُعْرَفُ بِالأَذْكَارِ وَلَا يُوْصَفُ بِالأَوْصَافِ. طُوْبَى لِمَنْ تَفَكَّرَ فِيْهِمَا إِنَّهُ يَرَى الظَّاهِرَ طِبْقَ البَاطِنِ وَيَطَّلِعُ بِأَسْرَارِ اللهِ فِي هَذَا الظُّهُورِ الَّذِي بِهِ ارْتَعَدَتْ أَرْكَانُ الشِّرْكِ وَانْصَعَقَتْ أَصْنَامُ الأَوْهَامِ وَارْتَفَعَتْ رَايَةُ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ المُقْتَدِرُ المُتَعَالِي الوَاحِدُ الفَرْدُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ المَنِيعُ. وَفِيْهَا هَبَّتْ رَائِحَةُ الوِصَالِ وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ اللِّقَاءِ فِي المَآلِ وَنَطقَتْ الأَشْيَاءُ المُلْكُ لِلَّهِ مَالِكِ الأَسْمَاءِ الَّذِي أَتَى بِسُلْطَانٍ أَحَاطَ العَالَمِينَ. وَفِيْهَا تَهَلَّلَ الملَأُ الأَعْلَى رَبَّهُمُ العَلِيِّ الأَبْهَى وَسَبَّحَتْ حَقَايِقُ الأَسْمَاءِ مَالِكَ الآخِرَةِ وَالأُوْلَى بِهَذَا الظُّهُورِ الَّذِي بِهِ طَارَتِ الجِبَالُ إِلَى الغَنِيِّ المُتَعَالِ. وَتَوَجَّهَتِ القُلُوبُ إِلَى وَجْهِ المَحْبُوبِ وَتَحَرَّكَتِ الأَوْرَاقُ مِنْ أَرْيَاحِ الإِشْتِيَاقِ وَنَادَتِ الأَشْجَارُ مِنْ جَذْبِ نِدَاءِ المُخْتَارِ وَاهْتَزَّ العَالَمُ شَوْقًا لِلِقَاءِ مَالِكِ القِدَمِ وَبُدِعَتِ الأَشْيَاءُ مِنَ الكَلِمَةِ المَحْزُوْنَةِ الَّتِي ظَهَرَتْ بِهَذَا الإِسْمِ العَظِيْمِ.

(حضرة بهاء الله)

أَنْ يَا لَيْلَةَ الوَهَّابِ قَد نَرَى فِيْكِ أُمَّ الكِتَابِ أَإِنَّهُ مَوْلُودٌ أَمْ كِتَابٌ لَا وَنَفْسِي كُلُّ ذَلِكَ فِي مَقَامِ الأَسْمَاءِ قَدْ جَعَلَهُ اللّهُ مُقَدَّسًا عَنْهَا بِهِ ظَهَرَ الغَيْبُ المَكْنُونُ وَالسِّرُّ المَخْزُونُ لَا وَعَمْرِي كُلُّ ذَلِكَ يُذْكَرُ فِي مَقَامِ الصِّفَاتِ وَإِنَّهُ لَسُلْطَانُهَا بِهِ ظَهَرَ مَظَاهِرُ لَا قَبْلَ إِلَهٍ إِلَّا اللّهُ طُوْبَى لِلْمُوقِنِينَ. إِذًا انْصَعَقَ القَلَمُ الأَعْلَى وَيَقُولُ يَا مَنْ لَا تُذْكَرُ بِالأَسْمَاءِ فَاعْفُ عَنِّي بِسُلْطَانِكَ المُهَيْمِنِ عَلَى الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. لِأَنِّي خُلِقْتُ بِإِبْدَاعِكَ كَيْفَ أَقْدِرُ أَنْ أَذْكُرُ مَا لَا يُذْكَرُ بِالإِبْدَاعِ. مَعَ ذَلِكَ وَعِزَّتِكَ لَوْ أَذْكُرُ مَا أَلْهَمْتَنِي لَيَنْعَدِمَنَّ المُمْكِنَاتُ مِنَ الفَرَحِ وَالإِبْتِهَاجِ فَكَيْفَ تَمَوُّجَاتُ بَحْرِ بَيَانِكَ فِي هَذَا المَقَامِ الأَسْنَى وَالمَقَرِّ الأَعْلَى الأَقْصَى.

(حضرة بهاء الله)

قدْ تَصادَفَ هَذَا الذِّكرُ يَوْمًا فِيهِ وُلِدَ مُبَشِّرِي الَّذِي نَطَقَ بِذِكْرِي وَسُلْطَانِي وَأَخْبَرَ النَّاسَ بِسَمَاءِ مَشِيَّتِي وَبَحْرِ إِرَادَتِي وَشَمْسِ ظهُورِي. وَعَزَّزْنَاهُ بِيوْمٍ آخَرَ الَّذِي فِيهِ ظَهَرَ الْغَيْبُ المَكْنُونُ وَالسِّرُّ المَخْزُونُ وَالرَّمْزُ المَصُونُ الَّذِي بِهِ أَخَذَ الإِضْطرَابُ سُكَّانَ مَلَكُوتِ الأَسْمَاء وَانْصَعَقَ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاء إِلَّا مَنْ أَنْقَذنَاهُ بِسُلْطَانٍ مِنْ عِنْدِنَا وَقُدْرَةٍ مِنْ لَدنَّا وَأَنَا المُقْتَدِرُ عَلَى مَا أَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا العَلِيمُ الحَكِيمُ.

(حضرة بهاء الله)

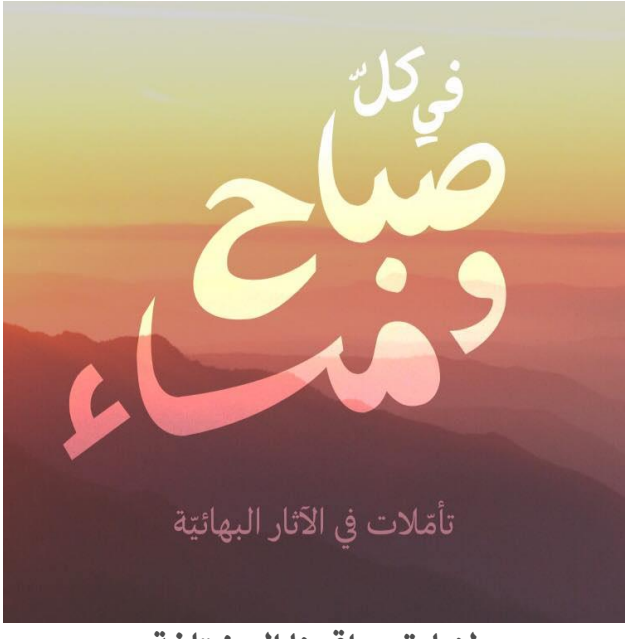

لزيارة مواقعنا المختلفة